بجعل فلسطين مركزا لثقافة يهودية يتطلع لها يهود العالم وتصبح جسرا بين الشرق والغرب ، مرتبط بعطف الدول المحيطة بها وهو شرط اساسي لوجودها وتطورها ، ولا بد لتحقيق الاماني الصهيونية من العمل مع الحركة العربية المجاورة ، وقد وجد كلايتون في لقاء الحركتين واعتمادهما المتبادل حلا للمشكلة التي تجابه الحكومة البريطانية في تنفيذ وعودها للطرفين .

واقترح كلايتون تدبير لقاء مشابه في المستقبل القريب مع « ملك الحجاز » ليضمن تنسيقا للاهداف العربية والصهيونية واقامة تعاطف كامل بين الحركتين . ويقر كلايتون ان الحسين قد يظهر للوهلة الاولى كرها للبرنامج الصهيوني الكامل ، ولكن يمكن اقناعه باسلوب مناسب حول مدى تأثير هذا البرنامج على الآمال العربية في سوريا . وعندها قد يتخذ موقفا حياديا على الاقل ان لم يكون مواليا . وجهة نظر كلايتون ان الحسين كان قد صرح مرارا ان المبرر الوحيد لاعلانه الثورة العربية هو قيام الدولة العربية ، وان ذلك غير ممكن عمليا ، ولكن لو نجح فيصل في تحرير سوريا ليصبح اميرا حاكما عليها فان الحسين سيثق على الاقل بوجود مظهر خارجي للسيادة على اهم المناطق العربية وقد يرحب بأي سياسة تساعد فيصل على تحقيق هذا الهدف .

وسعى وايزمان بعد عودته من العقبة الى التقدم باقتراح عرضه على وينجيت[٤٦] (المندوب السامي في مصر) من اجل التأثير على الحسين خلاصته : لو اعترف بالحسين زعيما للحركة العربية فان الصهيونيين كمنظمة خاصة سيتعاملون معه مباشرة ليعرضوا عليه مساعدة مادية ومساعدات اخرى لو طلبها من اجل اقامة مملكة الحجاز وكذلك دعم الاماني والعواطف السياسية السورية في اوروبا واميركا ، مقابل اعتراف العرب بالاماني الصهيونية في فلسطين .

وقد نقل وينجيت الى بلفور خلاصة برنامجين آخرين حول مستقبل المنطقة. الاول برنامج تقدم به الحسين لاقامة كتلة عربية تشتمل الجزيرة وسوريا والعراق تحت سيادته التي قد تكون اسمية في بعض الاجزاء المتمتعة بالحكم الذاتي المحلي ومطمحه وضع اساس لاتحاد دول عربية وضمان حق العرب التقليدي بالخلافة . اما البرنامج الثاني فهو الذي وضعه سوريون مثقفون في مصر ، هم رغم انقسامهم ، يتفقون في معارضة السيادة الشريفية ومعارضة فصل فلسطين عن سوريا ، ووضعها تحت الاشراف الصهيوني . فهم يطالبون بسوريا الكاملة تحت حماية بريطانية مقنعة لمرحلة مؤقتة على ان لا يكون ذلك خطوة لفلسطين اليهودية ويرون ان بامكان بريطانيا وحدها دون اليهود ان تفعل كل ما تطلبه سوريا ويشككون بحجة الصهيونية حول نفوذها في الولايات المتحدة . ويرى وينجيت ان البرامج الثلاثة (بما فيها البرنامج الصهيوني) تتضارب ولو لم يوجد بينها اتفاق مشترك سيؤدي ذلك الى تضرر المصلحة البريطانية في مؤتمر السلم المقبل .

ولكن وينجيت في تحليله النهائي يرى ان البرنامج الصهيوني في الوقت الراهن هو اكثرها حظا في النجاح بسبب موارد الصهيونيين المالية ونفوذهم السياسي، ولكنه يرى ان البرنامج الصهيوني يصطدم مع البرنامج السوري بشأن فصل فلسطين عن سائر سوريا كما يصطدم مع البرنامج ، «الشريفي» حول معاملة الفلسطينيين لما يلحقه منح الحقوق المتساوية لليهود وللعرب من ضرر للاخيرين ان عاجلا او آجلا . ويستنتج وينجيت من برنامج وايزمان ان